تقييم تجربة تدريس اللغة الإنجليزية للصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور والتلاميذ في محافظة الطائف

د. صالح بن جمعان الزهراني

أستاذ اللغويات - قسم اللغة الإنجليزية

كلية الآداب - جامعة الطائف

المملكة العربية السعودية

الاستلام	٢٠٢٠/١/٣	المراجعة	٢٠٢٠/٢/٢٠	النشر	٢٠٢٠/٤/٣٠

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تجربة تدريس اللغة الإنجليزية للصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور والتلاميذ في محافظة الطائف؛ ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تألفت عينة الدراسة من (١٠) مشرفين ومشرفات لغة إنجليزية للمرحلة الابتدائية، و(٩٤) معلما ومعلمة، و(١٠٦) تلاميذ، و(١٠٨) من أولياء أمور التلاميذ بمجموع عام (٣١٨) مشرفا تربويا ومشرفة ومعلما ومعلمة وتلميذا وولي أمر في محافظة الطائف خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٩هـ -١٤٤٠هـ، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (٤٩) عبارة موزعة على ستةمحاور: أهمية اللغة الإنجليزية، والمستوى الراهن لتدريس اللغة الإنجليزية في محافظة الطائف، وإيجابيات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي، وسلبيات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي، ومعوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي،والحلول الكفيلة بتجاوز معوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي، وقد تمّ التحقق من صدق الأداة وثباتها، وللوصول لنتائج الدراسة استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمتوسط الوزني. وأشارت النتائج إلى تحقيق جميع المجالات لدرجة عالية، عدا مجال: سلبيات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي، فقد حققت درجات متوسطة؛ ممّا يدل على الموقف الإيجابي للغالبية العظمى من عينة الدراسة اتجاه تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق في تقدير درجة التقييم وفق العمر الزمني، إلّا أنها جاءت دالّة وفق النوع الاجتماعي في اتجاه الإناث؛ ممّا يعني أن الإناث أعلى تقديرا لإيجابيات وسلبيات ومعوقات تدريس اللغة الإنجليزية. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تعميم تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي في المدارس كافة، والاهتمام الجاد بتدريب معلمي اللغة الإنجليزية ليكونوا مؤهلين لتدريس هذه المرحلة، وضرورة تصميم مناهج تربوية تراعي خصائص التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وتجارب الدول المتقدمة، وتوظيف الوسائل التعليمية المساندة وتكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة الإنجليزية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. واقترحت الدراسة إجراء عدد من الدراسات المماثلة لتغطية الإدارات التعليمية الأربعة، التي تمّ فيها تجريب تدريس اللغة الإنجليزية (الرياض والمدينة المنورة وجدة وعسير).

الكلمات المفتاحية:

تقييم، تدريس اللغة الإنجليزية، الثاني الابتدائي.

Assess the experience of teaching English for the second grade of primary Pupils from the perspective of male and female supervisors, Male and female teachers, parents and pupils in Taif province

Dr. Saleh bin Jamaan Al-Zahrani

Professor of Linguistics - Department of English Language

Faculty of Arts - Taif University - KSA

Received	3/1/2020	Revised	20/2/2020	Published	30/4/2020

Abstract:

This study aimed to assess the experience of teaching English for the second grade of primary pupils from the perspective of male and female supervisors, male and female teachers, parents and pupils in Taif province. To achieve this, the study applied the descriptive approach. The study sample consisted of (10) supervisors, (94) teachers, 106 pupils, and (108) parents of pupils in Taif province during the second semester of the academic year 1439-1440 AH. The study instrument consisted of a questionnaire consisting of (٤٩) phrases distributed over six Axes: the importance of English, the current level of teaching English In Taif, the pros of teaching English from the second grade of primary stage, the cons of teaching English from the second grade of primary stage, obstacles to teaching English from the second grade of primary stage, and solutions to overcome these obstacles. The validity and reliability of the tool were verified, and the results of the study used the following descriptive and inferential statistical methods: arithmetic mean and standard deviations, and weighted mean. The results indicated that all domains achieved high scores, except the cons of teaching English from the second grade of primary stage, which achieved intermediate scores. This indicates that the majority of the study sample has a positive attitude toward teaching English from the second grade of primary stage. The results also showed that there are no differences in the assessment according to the age, but it was significant according to gender in favor of females, this means that females are more appreciative of the pros, cons and constraints of teaching English. In light of these results, the study recommended the need to generalize teaching English from the second grade of primary stage in all schools,the importance of providing qualified and trained human resources for this stage, the need to design educational curricula that take into account the mental abilities and psychological needs of pupils in the primary stages, and experiences of developed countries, employing educational aids and support educational technology in teaching English for primary school pupils. The study suggested conducting a number of similar exploratory studies, which include the four educational areas of the Kingdom (Riyadh, Madinah, Jeddah and Asir) in which the teaching of English was experienced.

Keywords:

Assessment, Teaching English, Second Primary stage.

مقدمة:

تعدّ اللغة الإنجليزية اللغة الدولية المهيمنة في مجال الاتصالات، والعلوم، والتجارة، والملاحة، والترفيه، والدبلوماسية؛ بل إن اللغة الإنجليزية أصبحت من الظواهر السائدة في حياتنا اليومية، وفي ضوء التطور التكنولوجي، ووسائل الاتصال الألكترونية تلعب اللغة الإنجليزية دورا مهما؛ فهي بمثابة النافذة التي نطلّ من خلالها على التكنولوجيا والحضارة الغربية، وهي المنفذ الذي نستطيع بواسطته أن نتفاعل مع شعوب هذه الحضارة المعاصرة، ونتواصل معها.

ولذلك تهتم المؤسسات التربوية بتعليم اللغة الإنجليزية (Freeman, 2007)، وانسجاما مع تعليم اللغة الإنجليزية في دول العالم، فإن تدريسها في المملكة العربية السعودية يهدف إلى تزويد الطلبة بلغة أخرى للتزود من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة، والعمل على نقل العلوم والمعارف السعودية إلى المجتمعات الأخرى، وإسهاما في نشر الإسلام، وخدمة الإنسانية، ورفع الكفاءة الداخلية والخارجية في مجال اللغة الإنجليزية في التعليم العام، وكذلك في مجال المعاهد ومراكز تعليم اللغة الإنجليزية، وذلك انطلاقا من تحسين مدخلات تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية وفق معايير عالمية من خلال المقررات الدراسية والمواد التعليمية المصاحبة، وتدريب المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات وتأهيلهم.

ويعدّ تعليم اللغة الإنجليزية موضوع حوار وطني واسع يهم الكثير من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وشريحة واسعة من المجتمع المحلي، ولعل ذلك الحوار نشأ قبل أن تقر وزارة المعارف السعودية آنذاك، تدريس اللغة الإنجليزية في مدارسها، بدءا من الصف الأول المتوسط،وزاد الحوار حينما اعتمدت تدريسها من الصف الرابع الابتدائي عام ٢٠٠٣م(الحازمي، ١٤٢٥)، واشتدّ الآن بين رافض لتعليمها ومؤيد له، بعد اعتماد وزارة التعليم السعودية خطة جديدة لتعليم اللغة الإنجليزية تجريبيًّا في الصفين الثاني والثالث؛ ممّا فتح الباب واسعًا أمام الباحثين لتقصي تجربة تعليم اللغة الإنجليزية في الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى.

ويستند المعارضين لتعليم التلاميذ اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية الأولىفي توجهها إلى أن تدريس اللغة الإنجليزية سيزاحم مناهج اللغة العربية التي تشكل معظم المناهج في المرحلة الابتدائية، كما أنها تؤثر على لغة التلميذ الأصلية، وما يزيد من هذا التوجه الرافض لتدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية الأولى الخوف من ميل التلاميذ للغة الإنجليزية وتعاطفهم معها في ظل الثورة التكنولوجية، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم توافر مدرسين للغة الإنجليزية مؤهلين لتعليمها في المرحلة الابتدائية الأولى. علاوة على أن تدريس لغة أجنبية في المرحلة الابتدائية قد ثبت ضعف جدواه في دول مثل الولايات المتحدة في الستينات.(Alsaad, 2002)

وعلى الجانب الآخر يرى المؤيدين لتعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية الأولى أن تعلمها يعدّ ركيزة أساسية لتعلمها في صفوف لاحقة، فإجادة التلاميذ لتعلم اللغة الإنجليزية في مرحلة مبكرة في حياتهم الدراسية يساعد على تعلمها وإتقانها؛ فاللغة هي الوسيلة الرئيسة للاتصال الذي يعدّ التعلم شكلا من أشكاله، علاوة على أن تعليم اللغة الإنجليزية هدف من الأهداف الرئيسة للأنظمة التربوية في معظم دول العالم غير الناطقة بهذه اللغة، خاصة في الدول العربية (العمري وعبد الرحمن، ٢٠٠٩).

ويرى الباحث أن اعتماد وزارة التعليم السعودية خطة جديدة لتدريس مادة اللغة الإنجليزية تجريبيًّا في الصفين الثاني والثالث من الصفوف المبكرة بالمرحلة الابتدائية ابتداءً من الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٩هـ خطوة جيدة في سبيل تثقيف أبنائنا التلاميذ، ورغم أنها تأخرت بعض الشيء، إلا أنها دلالة على بداية مرحلة جديدة من الوعي لدى المسؤولين في وزارة التعليم وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث يعدّ تدريس هذه اللغة ضرورة ملحة في

عصر أصبحت فيه اللغة الإنجليزية لغة الطب والبرمجة، بل لغة العلم والمعرفة، وأصبح العالم كله يسعى جاهدا لإتقانها.

مشكلة الدراسة:

تعدّ اللغة الإنجليزية لغة اتصال بين العديد من دول العالم؛ فهي لغة عالمية تستخدمها معظم الدول وتدرسها ضمن برامجها التعليمية، ولقد زاد الاهتمام بها؛ نتيجة للتقدم والتطور التكنولوجي، وما يرتبط بذلك من تغيرات شملت جميع مناحي الحياة الاجتماعية، وفرضت احتياجات متعددة جعلت من هذه اللغة وسيلة ضرورية لتلبية متطلبات هذا العصر ومواكبة تطوراته؛ لذا فقد أولت حكومة المملكة العربية السعودية اهتماما واضحا بتعليم اللغة الإنجليزية وتعلمها في جميع المراحل التعليمية، وأنفقت المبالغ لتوفير أفضل الطرائق وأنجحها لتعليم هذه اللغة، وهيأت كافة الإمكانات من معلمين، ومقررات دراسية، ووسائل تعليمية، وتجهيزات، ومختبرات، وعملت على تطوير مستوى أداء معلمي اللغة الإنجليزية عن طريق إقامة دورات تدريبية لهم بين الحين والآخر.

وقد قامت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية باعتماد خطة جديدة لتدريس مادة اللغة الإنجليزية تجريبيًّا في الصفين الثاني والثالث من الصفوف المبكرة بالمرحلة الابتدائية، وذلك ابتداءً من الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٩هـ - ١٤٤٠هـ، ووجهت إدارات التعليم بتطبيق تجربة المشروع وفق خطةأعدّها مركز تطوير تعليم اللغة الإنجليزية، حيت تمّ تطبيقها في خمس إدارات تعليم هي: (الرياض،والمدينة المنورة،وعسير، وجدة، والطائف) بواقع مدرستين في كل إدارة تعليم «بنين وبنات»، وتهدف التجربة إلى التأكد من قدرة التلاميذ على إتقان مهارتي اللغة الإنجليزية والعربية في الوقت ذاته، وعدم وجود تأثير على مهارات اللغة العربية.

ومع إقرار وزارة التعليم تدريس الإنجليزية تجريبيًّا في الصفين الثاني والثالث بالمرحلة الابتدائية، برزت دعوات بدراسة آثارها قبل اعتمادها وتعميمها؛ وذلك لوجود فريق معارض لتدريس الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، إما بحجة خوفهم على اللغة الأم (العربية)، أو بما يسمى (ازدحام اللغة) في أذهان التلاميذ، أو تأثيرها على مواد التربية الإسلامية واللغة العربية، وفي ذلك ما يبرر معارضتهم إذا كانت من منطلق الغيرة والخوف على اللغة العربية، ومكانتها في نفوس أبنائنا، فيما يرى فريق آخر أن تعليم الإنجليزية في المرحلة الابتدائية يعدّ حاجة ملحة ثقافياً وعلمياً واقتصادياً ووظيفياً؛ نظراً لطبيعة المهن ذات المجالات التقنية المتقدمة؛ ونظراً لطبيعة المنافسة الشديدة بين المواطنين وغيرهم من الأكثر حظاً في التعليم الخارجي من عرب وأجانب، لذلك لا بد من الإسراع في تدريسها من الصف الأول الابتدائي. وبناء عليه فلا بدّ من تقصي إمكانية تعميم تدريس اللغة الإنجليزية في الصفوف الابتدائية الأولى في المدارس الحكومية، من خلال تقويم تجربة تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية.

وفي ضوء ذلك، فإن الباحث يرى أن تعليم اللغة الإنجليزية في أي مستوى من التعليم الابتدائي لم يعد موضع تساؤل، وأصبح الإشكال يتعلق بنجاح تدريسها فعلا، والصف التي تدخل فيه، والحاجة لدلائل تتسم بالواقعية والموضوعيةللحصول على أعلى قيمة ومردودمن تعلم اللغة الإنجليزية وتعليمها وفق معايير عالمية، ومدى أهمية دراسة اللغة الإنجليزية في الصفوف الابتدائية الأولى في المدارس، بالإضافة إلى توفير الموارد البشرية والمادية المطلوبة.وتبعا لذلك ومع تدريس اللغة الإنجليزية تجريبيًّا في الصفين الثاني والثالث من الصفوف المبكرة بالمرحلة الابتدائية؛ ووجوب تقصي تجربة تعليم اللغة من الصف الثاني الابتدائي قبل اعتمادها وتعميمها، فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد بتقييم تجربة تدريس اللغة الإنجليزية للصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور والتلاميذ في محافظة الطائف.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء تجربة تدريس اللغة الإنجليزية للصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور والتلاميذ في محافظة الطائف، وذلك من خلال التعرف على موقف عينة من المشرفين والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ في محافظة الطائف من أهمية تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي، إيجابيات وسلبيات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي، وتحديد معوقات وحدود نجاح هذه التجربة، والحلول الكفيلة بتجاوز معوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي،ودلالة الفروق في تقدير درجة أهمية تدريس اللغة الإنجليزية وإيجابيات وسلبيات ومعوقات تدريسها من الصف الثاني الابتدائي وفقا لمتغيري (العمر الزمني، الجنس)؟

وعلى وجه التحديد، فقد هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما تقييم تجربة تدريس اللغة الإنجليزية للصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور والتلاميذ في محافظة الطائف؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

الأول: ما تقييم المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ في محافظة الطائف لأهمية تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي؟

الثاني: ما تقييم المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ في محافظة الطائف لمستوى تدريس اللغة الإنجليزيةالراهن؟

الثالث: ما تقييم التلاميذ في محافظة الطائف لتدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي؟

الرابع: ما إيجابيات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ في محافظة الطائف؟

الخامس: ما سلبيات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ في محافظة الطائف؟

السادس: ما معوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ في محافظة الطائف؟

السابع: ما الحلول الكفيلة بتجاوز معوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ في محافظة الطائف؟

الثامن: ما دلالة الفروق في تقدير درجة أهمية تدريس اللغة الإنجليزية وإيجابيات وسلبيات ومعوقات تدريسها من الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ وفقا لمتغيري (العمر الزمني، الجنس)؟

أهمية الدراسة:

ويمكن أن تتمثل أوجه الاستفادة من الدراسة في زوايا ثلاث:

فمن **زاوية نظرية** تكمن أوجه الأهميةلهذا الدراسة من أهمية اللغة الإنجليزية، وتأثيرها على تعلم اللغة الأم (العربية)، وعلى تعلم التلاميذ بشكل عام، وفي حداثة موضوعها؛ إذ تعدّ الدراسة الحالية إضافة للأدبيات التربوية في مجال تعليم اللغات الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية بصفة خاصة، وبمثابة خطوة في

استقصاء تجربة تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي؛ الأمر الذي يجعل نتائجها في غاية الأهمية وتتسم بالواقعية والموضوعية، فضلا عن كونها تقدم مؤشرات علمية حول تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي، ممّا قد يستفاد في تدريسها في المدارس.

ومن **زاوية عملية**، تتمثل أوجه الاستفادة منالدراسةفي كونها تعدّ مرجعا أكاديميا موثقا لصانعي ومنفذي القرار التعليمي والباحثين في مجال تعليم اللغة الإنجليزية وتعلمها بالمرحلة الابتدائية بصفة عامة.كما يأمل الباحث أن تفيد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار التربوي في وزارة التعليم، وفي مراكز التطوير التربوي، وفي حقل التعليم من مديرين ومشرفين في بيان تقييم تجربة تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي؛ لإعادة النظر في تدريسها، أو تعديلها أو إلغائها،وبالتالي فقد توفّر الرؤية اللازمة حول جدوى تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي.

أمّا **الزاوية البحثية**، فيأمل الباحث من هذه الدراسة فتح آفاق جديدة لبحوث تربوية أخرى ترفد الأدب التربوي في تدريس اللغة الإنجليزية، وفي لفت أنظار الباحثين التربويين إلى المزيد من الدراسات المشابهة التي تبحث في أهمية اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وإجراء مزيد من الدراسات التقويمية، كما يؤمل من هذه الدراسة أن تشجعالباحثين على إجراءمزيد من الدراسات المشابهةلتغطية الإدارات التعليمية المختلفة، التي تمّ فيها تجريب تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي.

التعريفات الإجرائية:

لغايات هذه الدراسة تمّ تحديد التعريفات الإجرائية الآتية:

التقييم: تحديد قيمة شيء ما، أو أهمية فكرة معينة، ويقاس تقييم تجربة تدريس اللغة الإنجليزية في هذه الدراسة بمعدل استجابات المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور والتلاميذ في عينة الدراسة على أداتها المعدة لهذا الغرض. ويتحدد التقييم هنا بمعرفة إيجابيات تجربة تدريس اللغة الإنجليزية للصف الثاني وسلبياتها والمعوقات التي تواجهها، إضافة إلى تقييم المعلمين لعناصر المناهج المستخدمة في ذلك (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، والتقويم).

تجربة تدريس اللغة الإنجليزية: ويقصد بها مشروع تدريس مادة اللغة الإنجليزية تجريبيًّا في الصفين الثاني من الصفوف المبكرة بالمرحلة الابتدائية، وذلك ابتداءً من الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٩هـ - ١٤٤٠هـ في محافظة الطائف، وقداعتمدت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية خطة جديدة لتدريس مادة اللغة الإنجليزية من الصف الثاني، ووجهت إدارات التعليم بتطبيق تجربة المشروع وفق خطة أعدّها مركز تطوير تعليم اللغة الإنجليزية في خمس إدارات تعليم هي: (الرياض، والمدينة المنورة، وعسير، وجدة، والطائف) بواقع مدرستين في كل إدارة تعليم «بنين وبنات».

المعلمون/ المعلمات: يقصد بالمعلم لأغراض هذه الدراسة المعلم أو المعلمة الذي/ التي يقوم/تقوم بتدريس اللغة الإنجليزية للصفوف الابتدائية في مدرسة حكومية في منطقة الطائف في المملكة العربية السعودية.

مشرف اللغة الإنجليزية/ مشرفة: يعرف الباحث مشرف اللغة الإنجليزية على أنه قائد وخبير تربوي يسعى من خلال ما يمتلك من خبرات لغوية وأساليب وطرائق تدريس في اللغة الإنجليزية إلى مساعدة معلمي اللغة الإنجليزية للارتقاء بمستواهم العلمي والمهني؛ ممّا يساعد على تحسين مستوى التلاميذ العلمي. ويقصد بالمشرف لأغراض هذه الدراسة مشرف اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية في منطقة الطائف في المملكة العربية السعودية.

التلاميذ: يقصد بالتلاميذ لأغراض هذه الدراسة تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذين يدرسون اللغة الإنجليزية للصفوف الابتدائية في المدارس الحكومية في منطقة الطائف في المملكة العربية السعودية. وقد وقع

الاختيار عليهم باعتبارهم أكثر قدرة على فهم الأسئلة الموجهة في الاستبانة، والإجابة عنها بطريقة أكثر موضوعية مقارنة ببقية التلاميذ في الصفوف الابتدائية الأخرى.

أولياء أمور التلاميذ: تعدّ مشاركة أولياء الأمور جزءًا مهمًا من العملية التعليمية، خاصة في المرحلة الابتدائية، ويمكن للآباء معرفة نجاح طفلهم في المدرسة، والصعوبات التي يواجهونها في دراسة اللغة الإنجليزية، ولهذا شهدت العقود الماضية اهتماما متزايدا من قبل المتخصصين والباحثين التربويين بدراسة دور أولياء الأمور في تعليم وتطوير أبناءهم، وآراءهم في تدريس أبنائهم، كما اعتبرته الأنظمة التعليمية المختلفة -في أمريكا الشمالية، أوروبا، استراليا، وغيرها-من الأولويات التي يتم التركيز عليها في كافة المستويات. ويقصد بأولياء الأمور لأغراض هذه الدراسة أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يدرسون اللغة الإنجليزية للصفوف الابتدائية في مدارس حكومية في منطقة الطائف في المملكة العربية السعودية.

محددات الدراسة وحدودها:

طُبِّقَتْ الدراسة ونُفذت في ضوء الحدود والمحددات الآتية:

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تقييم تجربة تدريس اللغة الإنجليزية للصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور والتلاميذ في محافظة الطائف إضافة إلى تحليل أثر متغيري العمر الزمني والجنس على تقديراتهم لدرجة تقييمهم تجربة تدريس اللغة الإنجليزية للصف الثاني الابتدائي.

٢. **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور والتلاميذ بمدينة الطائف، وعددهن ((١٠) مشرفين ومشرفات، و(٩٤) معلمًا ومعلمة، و(١٠٦) تلاميذ، و(١٠٨) من أولياء أمور التلاميذ.

٣. **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على مدارس المرحلة الابتدائية النهارية بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

٤. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٩هـ-١٤٤٠ هـ.

الإطار النظري للدراسة:

لا يعدّ موضوع تدريس لغة أجنبية في المرحلة الابتدائية موضوعًا جديدًا في حدّ ذاته، حيث سبق أن تمّ طرحه في العديد من الدول، وحتى في المملكة العربية السعودية، فقد طرح الموضوع بشدة عند تخطيط الوزارة وعزمها على الشروع في تدريس اللغة الإنجليزية ابتداء من الصف الرابع ابتدائي. وعموما يمكن أن نميز بين اتجاهين كبيرين في هذا المجال أحدهما مؤيد لعملية تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وحتى في الصفوف الابتدائية الأولية، واتجاه معارض لهذه الخطوة، ويدعو إلى الاهتمام أكثر باللغة العربية باعتبارها اللغة الأم (الحازمي، ١٤٢٥).

المحور الأول:

الاتجاه المؤيد لتدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية وحتى ابتداءً من الصفوف الأولية هو أمر مقبول وجيد، وذلك لما يحققه من إيجابيات كثيرة يمكن تلخيص أبرزها في النقاط التالية:

- زيادة فترة تدريس اللغة الإنجليزية؛ مما يتيح للتلميذ وقتاً كافياً لتعلمها، ويسمح بوضع مناهج متوازنة وموزعة حسب قدرات ومهارات كل فئة عمرية.

- تعود التلاميذ على اللغة الإنجليزية في سن مبكرة؛ مما يسهل من عملية اكتسابها، وإتقان مختلف مهاراتها؛ نظراً لقدرة التلاميذ في المراحل العمرية المبكرة على التعلم.
- تحسين مهارات القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة لدى التلاميذ وزيادة حصيلتهم اللغوية.
- فتح آفاق دراسية ووظيفية جديدة أمام التلاميذ وتأهيلهم للانفتاح والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، ومواكبة تطورات العصر.

ومن بين الدراسات التي تندرج ضمن هذا الاتجاه دراسة الحازمي (١٤٢٥) التي هدفت إلى التعرف على آراء عينة من معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية منهم ١٢٤ معلما للغة الإنجليزية و١١٩ معلما للمواد الأخرى حول الإيجابيات والسلبيات المتوقعة لتدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وقد بينت نتائج الدراسة أن أغلبية عينة المعلمين بنسبة تجاوزت ٧٣% يوافقون على إيجابيات هذه الخطوة خاصة فيما يتعلق بزيادة الحصيلة اللغوية للتلاميذ، وإتاحة فرص وآفاق جديدة أمامهم وإعدادهم بشكل أفضل لفهم واستيعاب ثقافة العصر والتفاعل مع الآخرين.

وفي دراسة مندورة (١٤١٤) التهدفت إلى استطلاع آراء عينة مكونة من ٥٠ معلماً من معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة حول إيجابيات وسلبيات تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، بينت النتائج أن أغلبية عينة الدراسة يرون أن هذه الخطوة ستساعد التلاميذ على تعلم اللغة مستقبلاً وتنمية مهاراتهم اللغوية، وكسر حاجز الخوف منها وفتح آفاق مهنية جديدة أمامهم. كما أبرزت النتائج أن أغلبية المعلمين لا يعتقدون بأن هذه الخطوة قد تضعف تحصيل التلاميذ في اللغة العربية والمواد الأخرى، أو أنها قد تؤثر سلبا على قيمهم وارتباطهم الديني وهويتهم وثقافتهم.

وقد أشار صالح (٢٠٠٧م) في نتائج دراسته إلى أن الثنائية والتعددية اللغوية هي ظاهرة عالمية طبيعية مثل ظاهرة الازدواج اللغوي، وأنه في أوضاع الثنائية اللغوية، فإن اللغة الأقوى تأثيرا بشكل عام هي اللغة الأم، وليست اللغة الأجنبية، كما أن تعلم اللغات الأجنبية قد يكون له دور إيجابي في نمو وتطور اللغة الأولى للطالب. كما أكدت الدراسة أن ما يؤثر سلبا على مستوى التلاميذ في اللغة العربية ليس بسبب اللغة الإنجليزية، بل يرجع بالأساس إلى استخدام اللغة العامية داخل الفصول الدراسية، وأشار إلى أن مراعاة القيم الثقافية والاجتماعية للتلاميذ في مواد تدريس اللغة الإنجليزية سيمنع حتماً تأثيرها السلبي على ثقافتهم العربية والإسلامية.

وفي دراسة العمار (١٤٢٩هـ) التي هدفت إلى إيضاح تأثير تدريس اللغة الإنجليزية في متعلمي اللغة العربية، وطبقت على عينة من تلاميذ الصف السادس بمدينة الرياض، وعينة من معلمي اللغة العربية والمتخصصين في تدريس اللغات، وقد أظهرت النتائج عدم وجود أثر على لغة التلاميذ أو اتجاهاتهم نحوها، كما بينت عدم تقييم المتخصصين على أثر اللغة الإنجليزية في اللغة العربية للمتعلمين أو اتجاهاتهم نحوها، وتقييمأغلبيتهم على تدريسها في المرحلة الابتدائية (العمار،١٤٢٩هـ).

كما أكدت نتائج دراسة الدامغ (٢٠١١م) التي أجريت على عينة كبيرة تجاوزت ١٠ آلاف شخص من التلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين والمشرفين التربويين في مناطق مختلفة من المملكة أن أغلبيتهم يرغبون في تدريس اللغة الإنجليزية ابتداءً من الصفوف الأولية المبكرة خاصة المعلمين منهم، الذين يعتقد نصفهم أن الصف الأول ابتدائي هو المناسب للبدء في تدريس اللغة الإنجليزية. وبناءً على هذه النتائج فقد أوصت هذه الدراسة بالشروع في تدريس اللغة الإنجليزية ابتداءً من الصف الثاني ابتدائي.

المحور الثاني:

الاتجاه المعارض لتدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية يؤدي إلى العديد من المخاطر والسلبيات التي يمكن تلخيص أبرزها في النقاط الآتية:

- التأثير السلبي على تحصيل التلاميذ في اللغة العربية، وحتى في بقية المواد الدراسية.
- إثقال كاهل التلاميذ بمادة إضافية، وتشتيت ذهنهم في مرحلة حساسة من عمرهم.
- التأثير السلبي على قيم التلاميذ، وانتمائهم الديني والوطني.
- رسم صورة سلبية حول اللغة العربية، والتقليل من مكانتها وقدرتها على استيعاب تطورات العصر.

ومن بين الدراسات التي تؤيد هذا الاتجاه دراسة خضر(١٩٨٦) التي أجريت في مصر سنة ١٩٨٦، وهدفت إلى إيضاح أثر التبكير في تعلم لغة أجنبية على مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال. وقد بينت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يبدأون بتعلم لغة أجنبية في سن مبكرة يتأخر لديهم النمو اللغوي مقارنة بأقرانهم. وفي السياق نفسه أكدت نتائج دراسة أخرى حول أثر الثنائية اللغوية على اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية لمهارات اللغة العربية، أنها تؤثر بشكل سلبي على المهارات اللغوية لتلاميذ الصف الثالث ابتدائي(Wong, 2003).

ويرى بعض الباحثين أن الوقت المناسب لتدريس اللغة الإنجليزية يبقى مرتبطا بمدى إدراك التلميذ لأهميتها في مستقبله العلمي والعملي، واقتناعه بمدى حاجته لها، ويعتقد أن ذلك يتحقق بارتقاء الطالب في السلم التعليمي، حيث يتبلور الشعور بأهمية هذه اللغة خاصة في المرحلة الثانوية، التي يرسم من خلالها الطالب توجهاته الجامعية وتخصصه الأدبي أو العلمي (خضر،١٩٨٦).

وقد اقترح بعض الباحثين أنه من المستحسن تدريس اللغات الأجنبية في المراحل العليا من المرحلة الابتدائية وذلك ابتداءً من سن العاشرة، إذ يكون الطفل قد أكمل المرحلة الأساسية لاكتساب لغته الأم عند بلوغ السنة السادسة، وقضى ثلاث سنوات في دراسة أسس اللغة العربية الفصحى خلال الصفوف الابتدائية الأولية (صالح، ٢٠٠٧). ويضيف بعض الباحثين أن ما يدعم هذه الفكرة أن الطفل في المراحل الابتدائية الأولية، لا يكون قادرا على إدراك الفرق بين لغتهم الأصلية واللغة الأجنبية (المطيري، ١٤٣٠).

المبحث الثاني:

تجارب بعض الدول العربية والأجنبية في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية:

نظرا لأهمية اللغة الإنجليزية ومكانتها العالمية سعت العديد من الدول العربية والأجنبية إلى تفعيل عملية تدريسها في المرحلة الابتدائية؛ حتى تتاح الفرصة أمام التلاميذ لاكتسابها بشكل أفضل، والتعود عليها منذ المراحل الدراسية الأولى.

وفي هذا الإطار فلا بدّ من عرض بعض تجارب الدول العربية في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية (المطلب الأول) وكذلك تجارب بعض الدول الأجنبية في هذا المجال (المطلب الثاني).

المحور الأول:

تجارب بعض الدول العربية:

عملت العديد من الدول العربية على تبني تدريس اللغة الإنجليزية في مختلف المراحل الدراسية حتى تزيد من قدرة التلاميذ على التعود عليها واكتسابها.

وفيما يأتي بعض التجارب العربية في هذا المجال (المطيري، ١٤٣٠):

- دولة الإمارات العربية المتحدة: يبدأ تدريس اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول ابتدائي، وذلك بمعدل أربع حصص أسبوعيا، ويتم الاعتماد بالأساس على الأسلوب الاتصالي الذي يسهم في تنمية مهارات الاستماع والتحدث.

- دولة الكويت: تم الشروع في تدريس اللغة الإنجليزية في مدارس التعليم العام في دولة الكويت ابتداء من الصف الأول ابتدائي، وذلك منذ سنة ١٩٩٣ م، وقد تم الاعتماد في مرحلة الأولى على السياسة التعليمية الإماراتية، وتم استخدام الكتاب المدرسي الإماراتي نفسه، وتدرس اللغة الإنجليزية بواقع أربع حصص أسبوعيا إلى الصف السادس ابتدائي، ثم يتم زيادتها في المراحل التعليمية اللاحقة.

- مملكة البحرين: أصبح تدريس اللغة الإنجليزية ابتداءً من الصف الأول ابتدائي منذ سنة ٢٠٠٨م، بعد أن تم تدريسها ابتداء من الصف الثالث ابتدائي منذ سنة ٢٠٠٠م.

- سلطنة عمان: أطلقت السلطنة مشروعاً لإصلاح التعليم بين سنتي ١٩٩٩ و٢٠٠٨م، وهو ما أسفر عنه الشروع في تدريس اللغة الإنجليزية ابتداءً من الصف الأول ابتدائي بواقع خمس حصص أسبوعيا، بعد أن كانت تدرس ابتداءً من الصف الرابع ابتدائي.

- دولة قطر: يبدأ تدريس اللغة الإنجليزية في دولة قطر منذ الصف الأول ابتدائي بمعدل ثلاث حصص أسبوعيا، يتم زيادتها تدريجيا لتصبح أربع حصص أسبوعيا في الصف الثالث، وخمس حصص في الصف الرابع.

- جمهورية مصر: منذ سنة ٢٠٠٣م أصبح تدريس اللغة الإنجليزية في مصر يتم ابتداء من الصف الأول ابتدائي بمعدل ثلاث حصص أسبوعيا، يتم زيادتها لتصبح أربع حصص ابتداء من الصف الرابع ابتدائي.

- المملكة الأردنية الهاشمية: أصبح تدريس اللغة الإنجليزية في الأردن من الصف الأول ابتدائي منذ سنة ٢٠٠١م بمعدل خمس أو ست حصص أسبوعيا بعد أن كانت تدرس ابتداء من الصف الخامس ابتدائي.

المحور الثاني:

تجارب بعض الدول الأجنبية:

إن الاهتمام بتدريس اللغة الإنجليزية ابتداءً من المرحلة الابتدائية لم يكن حكرا على الدول النامية، فالعديد من دول العالم المتقدم تبذل مجهودات كبيرة لتدريسها وتعميمها؛ وذلك وعيا منهم بأهميتها ومكانتها العالمية، وما يمكن أن تفتحه من آفاق وفرص جديدة خاصة بالنسبة للدول التي تمتلك لغات محدودة من حيث عدد الناطقين بها على مستوى العالم.

وفي هذا الإطار يمكن أن نشير إلى تجارب الدول التالية في تدريس اللغة الإنجليزية (الدامغ،٢٠١١):

- ألمانيا: منذ نهاية تسعينات القرن الماضي انتشر تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، حيث يبدأ في العادة من عمر ٨ سنوات مع وجود بعض المدارس التي تقوم بتدريسها منذ مرحلة رياض الأطفال.

- إيطاليا: يبدأ تدريس اللغة الأجنبية في إيطاليا عموماً ابتداءً من سن الثامنة لمدة ثلاث ساعات أسبوعيا، وقد أصبحت اللغة الإنجليزية من أكثر اللغات التي تدرس في المرحلة الابتدائية إلى جانب لغات أخرى مثل: الفرنسية والإسبانية والألمانية.

- السويد: منذ سنة ١٩٥٠ كان تدريس اللغة الإنجليزية يتم إجباريا ابتداءً من الصف الخامس ابتدائي، ثم أصبحت تدرس ابتداءً من الصف الثالث ابتدائي سنة ١٩٦٠، وفي سنة ١٩٩٥ تمّ الشروع في تدريس اللغة الإنجليزية ابتداءً من الصف الأول ابتدائي.

- الصين: تم الشروع في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية منذ الثمانينات غير أنها أصبحت إلزامية منذ سنة ٢٠٠١ ابتداءً من الصفوف الابتدائية الأولية بين سن ٨ و١١.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري حولتدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية الأولى، وبالعودة إلى المكتبة وقواعد البيانات العربية والعالمية، استطاع الباحث الحصول على عدد من الدراسات المتصلة بالموضوع على الرغم من ندرتها.

أجريت الملا (١٩٩٤) دراسة هدفت التعرف على مدى تأثير تعلم لغات أجنبية قبل الصف الرابع الابتدائي على مستوى التحصيل اللغوي للطفل في اللغة العربية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٩٩ تلميذا وتلميذة من الصفين الرابع والسادس الابتدائي، من ست مدارس حكومية (بنين وبنات) وتدرس فيها المواد باللغة العربية وتدرس اللغة الإنجليزية كمادة مستقلة من مرحلة الحضانة. وكانت أداة الدراسة عبارة عن مقياس النمو اللغوي للمرحلة الابتدائية يشتمل على ستة أبعاد للنمو اللغوي هي: الفهم اللفظي، القواعد اللغوية، الطلاقة اللفظية، الطلاقة الارتباطية والعلاقة اللفظية، والاستدلال اللفظي، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة تفوق تلاميذ المدرسة الابتدائية الذين لا يدرسون لغة أجنبية على أقرانهم ممن يدرسون لغات أجنبية في سن مبكرة بالنسبة لأبعاد النمو اللغوي التالية: الفهم اللفظي، الطلاقة اللفظية، الطلاقة الارتباطية، والعلاقة اللفظية والك دون متغير القواعد اللغوية.

أما عيسى والمطوع (١٩٩٧) فهدفت دراستهم إلى الوقوف على مدى تأثر التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثاني من المرحلة الابتدائية في اللغة العربية نتيجة لدراستهم مادة اللغة الإنجليزية في الوقت نفسه، والتعرف على وجهات نظر المعلمين في هذا الصدد من جهة أخرى. وتبعا لذلك تناولت الدراسة ثلاثة محاور: الأول منها اختص بقياس الفروق في مستوى تحصيل تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مادة اللغة العربية بين مجموعتين من التلاميذ الذين درسوا اللغة الإنجليزية كمقرر دراسي في ذات الصف، والذين لم يدرسوا هذه اللغة، والمحور الثاني تناول أثر تدريس اللغة الإنجليزية على التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية للتلاميذ الذي يدرسون اللغتين، أما المحور الثالث فيتصل بالوقوف على اتجاهات المعلمين لاحتمال حدوث أية أثار سلبية على إجادة التلاميذ للغة العربية نتيجة لدراستهم اللغة الإنجليزية كمقرر دراسي ضمن مقررات الصف الثاني الابتدائي. وتوصلت الدراسة أنه لا توجد أية آثار سلبية في مستوى تحصيل التلاميذ في مادة اللغة العربية نتيجة لدراستهم مادة اللغة الإنجليزية كمقرر دراسي ضمن المواد المقررة الأخرى التي يدرسونها، ولا توجد أية دلائل إيجابية توصي بإرجاع تدني مستوى التلاميذ في فهم واستيعاب مادة اللغة العربية بكفاءة نتيجة لدراستهم اللغة الإنجليزية في ذات الصف الدراسي،ولم تسفر اتجاهات المعلمين ووجهات نظرهم عن نتيجة إيجابية لتأثير دراسة التلاميذ للغة الإنجليزية على مستوى تحصيلهم في مادة اللغة العربية بدرجة ملموسة وواضحة.

وهدفت دراسة أوزيك Ozek (٢٠٠٠) إلى معرفة أثر العوامل المتعددة في دافعية المتعلمين نحو تعلم اللغة الإنجليزية، والعلاقة بين هذه العوامل والتحصيل الدراسي، واكتشاف أثر عوامل الجنس والفصل الدراسي ونوع المدرسة، وقد شملت عينة الدراسة ٥١٥ طالبا، واستخدمت الدراسة استبانة لقياس مستوى دافعية المتعلمين تجاه تعلم اللغة الأجنبية، وإجراء مقابلات تناولت تصوراتهم إزاء أنفسهم كمتعلمين للغة الأجنبية، ومشاعرهم تجاه دروس اللغة الأجنبية، واتجاهاتهم نحو المجتمع الناطق باللغة الإنجليزية، ونحو ثقافته، بالإضافة إلى اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الأجنبية. واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل الكمي والكيفي للبيانات. هذا، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقات قوية بين المتغيرات المختلفة التي تناولتها الدراسة، وعلى وجه التحديد وجود علاقة موجبة بين

التحصيل الدراسي ومفهوم الذات المتعلق باللغة الأجنبية، وسهولة تعلم هذه اللغة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا تتعلق بتأثير عوامل مثل: الجنس، والمدرسة، والمرحلة الدراسية. وأظهرت الإناث درجة من الدافعية إزاء كل المتغيرات أعلى من الذكور.

ومن ناحية أخرى قام جاهينGahin (٢٠٠٢) بدراسة هدفت التعرف على تصورات معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية فيما يتعلق بماهية اللغة، وكيفية تعلمها، ودور معلم اللغة الإنجليزية داخل الفصل. وقد استخدمت الدراسة المدخل التفسيري البنائي لملائمته لغرض البحث، ولقدرته على دراسة معتقدات المعلم، وتبعا لهذا المنهج فقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج تمثلت بوجود أربعة توجهات نحو تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية هي: المدخل القائم على التركيب والقواعد النحوية، والمدخل الوظيفي، والمدخل القائم على تعليم المهارات،والمدخل الانتقائي.

أما دراسة الصاعدي وجفري (٢٠٠٦) فهدفت إلى معرفة مدى استفادة طالبات المدارس الابتدائية من تدريس اللغة الإنجليزية منخلال التعرف على مستواهن في عدة مهارات مستهدفة من تدريس هذه اللغة في هذه المرحلة، وهذه المهارات هي: مهارة التعرف على المفردات، ومهارة التراكيب اللغوية، ومهارة الكتابة، ومهارة الاستماع، ومهارة المحادثة، ومهارة القراءة، بالإضافة إلى التعرف على الفرق في اكتساب كل مهارة من هذه المهارات بين متوسطات درجات الطالبات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية في الصف الأول الابتدائي في المدارس الأهلية، وبين الطالبات اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية. واستخدمت الباحثتان اختبارا من (٥٠) درجة مكونًا من ستة أسئلة على عينة عددها ٦٠٣ طالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق مهارة التعرف على المفردات، ومهارة التراكيب اللغوية، ومهارة الكتابة، ومهارة الاستماع، ومهارة التحدث، ومهارة القراءة التيتدرس في المرحلة الابتدائية بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي بدأن دراستها منذ الصف الأول، واللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي. لصالح المجموعة التي درست في الصف الأول الابتدائي، ولعل أهم التوصيات التي خلصت إليها الباحثتان إدخال مادة اللغة الإنجليزية مادة أساسية ضمن منهج المرحلة الابتدائية، وأهمية عقد دورات تدريبية بصفة دورية لمعلمات اللغة الإنجليزية حول كيفية تدريس مهارات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، والطرائق المؤدية لذلك، وطرق التقويم والقياس المناسبة.

وهدفت دراسة الصميلى (٢٠٠٨) إلى معرفة الوسائل العلمية التي يمكن اعتمادها مدرسيا لتنمية المحصول اللغوي للتلاميذ، وبالأخص في الصفوف الأولى من مستويات التعليم، وأوضحت الدراسة أن سبب اختيارها رجع إلى ما تمت ملاحظته من زيادة الإقبال على تعلم اللغات الإنجليزية والتعليم به في كثير من مناهج الدراسة في الدول العربية، إذ أصبحت اللغة الإنجليزية هي اللغة المسيطرة على التعليم المدرسي، مما أدى إلى ضعف اهتمام التلاميذ باللغة العربية، وانطلاقا من شعوره بانتفاء الحاجة إليها في الدراسة، وقدمت الدراسة بعض مصادر تنمية الرصيد اللغوي، والتي تبدأ من المنزل والحي والمحيط الخاص الذي يترعرع فيه الفرد والمجتمع الكبير الذي ينتمي إليه بكل مكوناته ووسائل الاتصال فيه، ثم تأتي المدرسة كمكان للعملية المنهجية في تعليم اللغة وتدرجها من السهولة إلى الصعوبة، وفقا للتوازن بين العمر الزمني والعمر العقلي للتلميذ، ومن خلال المدرسة يمكن أن يتم الانتقال إلى المادة المقروءة، وإلى التمرس بطرقها، وإلى تجاوز حدود المكان والزمان قياسا إلى اللغة المكتسبة من المجتمع العام.

وقام العنزي (٢٠١٤) بدراسة هدفت لاستقصاء تدريس اللغة الإنجليزية للصفوف الأولية في المدارس الأهلية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، وقد تم إعداد استبانة مكونة من (٧٥) فقرة وضمن (٧) مجالات، ووزعت على عينة حجمها (٥٢) معلما ومعلمة يدرسون اللغة الإنجليزية للصفوف الأولية في منطقة تبوك.وقد أظهرت نتائج الدراسة تحقيق مجال تدريس اللغة الإنجليزية لدرجة مرتفعة جدا، وحققت مجالات المعوقات في تدريس اللغة

الإنجليزية، وأهداف منهاج اللغة الإنجليزية، ومحتوي منهاج اللغة الإنجليزية، وأنشطة منهاج اللغة الإنجليزية، وتقييم منهاج اللغة الإنجليزية درجات مرتفعة، بينما حقق مجال سلبيات تدريس اللغة الإنجليزية درجة منخفضة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية وفق متغيري الخبرة التدريسية والمؤهل العلمي، بينما وجدت فروق دالة إحصائية وفق متغير الجنس في إيجابيات تدريس اللغة الإنجليزية للصفوف الأولية، والأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، لصالح الإناث.

أما دراسة الهيم والدجاني (٢٠١٥) فهدفت التعرف إلى أهم الأطر التنظيمية والفنية لتدريس اللغة الإنجليزية بالمدارس الابتدائية بالكويت، وتحديد أهم الآثار التربوية لتدريس اللغة الإنجليزية على إتقان التلاميذ للغة القومية، ولتحقيق هذا الهدف أعد البحث استمارتي استبيان طبقتا على عينة من مدراء ومعلمي المدارس الابتدائية في دولة الكويت، وأكدت الدراسة وجود تأثيرات سلبية لتدريس اللغة الإنجليزية على إتقان التلاميذ اللغة القومية.

وقام الشهري (٢٠١٧). يدارسه هدفت التعرف على مدى توافر الكفايات النوعية لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية، والتعرف على نقاط القوة والضعف في أدائهم لهذه الكفايات، ومن ثم تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير أداء معلمي اللغة الإنجليزية في ضوء الكفايات النوعية. ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تم إعداد قائمة بالكفايات النوعية التي ينبغي توافرها لدى معلمي اللغة الإنجليزية، وإعداد بطاقة ملاحظة للتعرف على مستوى أداء معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في ضوء هذه الكفايات النوعية، حيث طبقت على عينة عشوائية مكونة من أربعة عشر معلما من معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بمدينة أبها، وبعد تحليل النتائج وعمل المعالجات الإحصائية، أظهرت نتائج البحث أن أفراد العينة حققوا درجة عالية في أداء الكفايات النوعية المتعلقة باللغة، حيث ظهر توافر (١٢) كفاية من أصل (١٥) كفاية في هذا المجال، كما أظهرت النتائج عدم تمكن المعلمين من أداء (١٠) كفايات في مجال كفايات التدريس بدرجة مرتفعة، كما تمكن المعلمون من أداء (١٢) كفاية في مجال إدارة الصف بدرجة مرتفعة، وأظهرت نتائج البحث أيضا، تدني أداء معلمي اللغة الإنجليزية في (٣) كفايات من أصل (١٠) كفايات في مجال كفايات التقويم. وبناء على هذه النتائج، قام الباحث بوضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير أداء معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفايات النوعية.

من العرض التحليلي السابق للدراسات السابقة (عربية وأجنبية) يتبين أن الدراسة الحالية لم تكن الأولى التي تناولت قضايا التعليم الابتدائي وتدريس اللغات الأجنبية، بل سبقتها دراسات أخرى كثيرة سواء على المستوى الفردي أو المستوى القومي أو الدولي (عربية أم أجنبية). وكلها ذات قيمة علمية وفكرية كبيرة تم أخذها في الاعتبار عند إعداد الدراسة الحالية، وكان معظمها-إن لم يكن كلها-ذات فائدة بدرجة أو بأخرى في توجهات الدراسة الحالية وإعدادها، وكان لتلك الدراسات السابقة وغيرها الكثير من الدراسات التي لم تعرض تحت محور الدراسات السابقة، إلا أنه كان لتلك الدراسات فائدة لا تنكر في إثراء الدراسة الحالية بالأفكار والعناصر التي تضمنتها وخاصة تلك التي أجريت على المجتمع الكويتي. وعلى الرغم من أن هذه الدراسات تناولت جوانب من الدراسة الحالية بشكل أو بآخر، وهو الأمر الذي يتفق في اتجاهه العام مع ما تناولته الدراسة الحالية.

إلا أن الدراسة الحالية تعدّ نسيجا خاصا في تناولها لموضوع تجربةتدريس اللغات الإنجليزية للصف الثاني الابتدائي، وكذا في عرضها لما تناولته من محاور، حتى وإن تشابهت مع ما جاء في بعض الدراسات الأخرى، حيث اختلف المنظور، وطريقة التناول، وأسلوب المعالجة التي تناولت به الدراسة الحالية موضوع تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية عن تلك الدراسات السابقة. وتركز الدراسة الحالية على رأي مشرفي اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية ومعلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية وأولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة الطائف فيما يتصل بتقرير تقييم تجربة تدريس هذه اللغة من الصف الثاني الابتدائي في

المرحلة الابتدائية، ووجهات نظرهم من واقع خبرتهم الميدانية، لتحقيق الهدف من وراء تقرير تدريس هذه المادة بالكفاءة المرجوة، إلى جانب ما انفردت به الدراسة الحالية من تقديم تأصيل نظري للأطر التربوية لتدريس اللغات الإنجليزية.

تصميم الدراسة:

اختار الباحث إتباع الخطوات والإجراءات العملية للمنهج الوصفي التحليلي، حيث أن المنهج الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك؛ لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع مشرفي اللغة الإنجليزية ومشرفاتها للمرحلة الابتدائية ومعلمي اللغة الإنجليزية ومعلماتها للمرحلة الابتدائية وأولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة الطائف للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الثاني ١٤٣٩هـ -١٤٤٠هـ وتكونت عينة الدراسة من (١٠) مشرفيين ومشرفات، و(٩٤) معلمًا ومعلمة، و(١٠٦) تلاميذ، و(١٠٨) من أولياء أمور التلاميذ بمجموع عام (٣١٨) مشرفا ومشرفة ومعلما ومعلمة وتلميذا وولي أمر في محافظة الطائف. والجدول التالي يصف عينة الدراسة وفقا لمتغيري الدراسة.

جدول رقم (١): عينة الدراسة من مشرفين ومعلمين وأولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقا لمتغيري الدراسة

المتغيرات		درجة التكرار	النسبة المئوية
العمر الزمني	أقل من ٣٠	٣٤	%١٧
	بين ٣٠ و٤٥	١٢٦	%٥٨
	أكثر من ٤٥	٥٢	%٢٥
النوع الاجتماعي	ذكر	١٦٣	%٧٦
	أنثى	٤٩	%٢٤

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة للتعرف على تقييم المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور والتلاميذ في محافظة الطائف لتجربة تدريس اللغة الإنجليزية للصف الثاني الابتدائي، وقد مرّ إعداد الاستبانة بالخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من الاستبانة:**

هدفت الأداة إلى استقصاء تقييم تجربة تدريس اللغة الإنجليزية للصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور والتلاميذ في محافظة الطائف.

- **مراجعة الأدبيات السابقة:**

قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت تدريس اللغة الإنجليزية؛ للاستفادة منها في بناء الأداة.

- **تحديد محاور الاستبانة:**

في ضوء ما تمّ الاطلاع عليه من أدبيات، فقد تمّ تحديد ستة محاور للاستبانة هي:

١. أهمية تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي.
٢. المستوى الراهن لتدريس اللغة الإنجليزية في محافظة الطائف.
٣. إيجابيات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي.
٤. سلبيات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي.
٥. معوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي.
٦. الحلول الكفيلة بتجاوز معوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي.

- **صياغة عبارات كل محور في الاستبانة:**

تم وضع مجموعة من العبارات لكل محور، وقد بلغت في الصورة الأولية (٥٦) عبارة موزعة على المحاور:

- **صياغة تعليمات الاستبانة:**

بعد صياغة فقرات الاستبانة قام الباحثبوضع التعليمات التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة على الاستبانة، وقد تمثلت تعليماتها في وجوب: الدقة والموضوعية في الإجابة، ومراعاة وجود خمسة محاور للاستبانة، وقراءة كل فقرة من الفقرات، ووضع علامة (□) أمام الخانة التي تتوافق مع رأي عينة الدراسة، والاستبانة غير محددة بزمن، ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

–وضع مفتاح تصحيح الاستبانة:

تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي للإجابة عن الاستبانة بحيث يكون أمام كل عبارة تدريج خماسي من (عالية جدا – منخفضة جدا)، ويرصد لها عند التصحيح الدرجات من (٥-١).

- **التحقق من صدق الاستبانة:** استخدم الباحث طريقتين للتحقق من صدق الأداة، وكانت كالآتي:

□**صدق المحكمين:** تم عرض الأداة في صورتها الأولية على (١٤) من المحكمين؛ لأخذ أراءهم في مدى وضوح عبارات الاستبانة، ومدى انتماء كل عبارة للبعد الذي أدرجت فيه، ومدى أهمية العبارات للمحور الذي تنتمي له، وحذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسبًا. وقد تفضل المحكمون بتقديم العديد من التعديلات، تمثلت في حذف وتعديل صياغة بعض العبارات، وفي ضوء آراء المحكمين، تم تعديل الاستبانة لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٤٩) عبارة.

□**صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وذلك على عينة بلغت (٧٤) معلما ومعلمة ومشرفا ومشرفة، وجاءت النتائج دالة عند مستوى ٠,٠١؛ ممّا يدل على أن العبارات تقيس ما يقيسه البعد، أي يوجد اتساق داخلي، وهو مؤشر على الصدق.

- **الثبات:** تم التحقق من ثبات الاستبانة للأبعاد باستخدام معادلة ألفاكرونباخ وإعادة التطبيق، وتراوحت بين ٠,٧٠-٠,٨٦ للمحاور جميعها بطريقة ألفا كرونباخ وبين ٠,٧١-٠,٨٨ بطريقة إعادة التطبيق، وهي قيم ثبات مقبولة إحصائيا وفقا لما ذكره (عودة، ٢٠٠٢، ٣٦٦).

- **طريقة تصحيح الاستبانة وتقدير الدرجات:** نظرا لأن الاستبانة اعتمدت على مقياس ليكرت الخماسي، حيث رصدت لها الدرجات من (٥-١)،فقد تمّ تحديد فئات الاستجابة وفقا للخطوات الآتية:

١. حساب مدى الدرجات وهو يساوي ٥-١ = ٤.

٢. تم قسمة المدى على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية كالتالي: ٤÷٥=٠,٨٠.

٣. رتبت الفئات تنازلياً من ٥-١؛ وذلك للحكم على تقييم تجربة تدريس اللغة الإنجليزية للصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور والتلاميذ في محافظة الطائف وفقا للجدول الآتي،والجدول رقم (٢) يبين الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت الخماسي.

جدول رقم (٢) الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت الخماسي

طول الخلية (المتوسط الحسابي)		درجة التقييم
من	إلى	
٤,٢٠	٥	عالية جدا
٣,٤٠	أقل من ٤,٢٠	عالية
٢,٦٠	أقل من ٣,٤٠	متوسطة
١,٨٠	أقل من ٢,٦٠	صغيرة
١	أقل من ١,٨٠	منخفضة جدا

إجراءات الدراسة الميدانية:

بعد وضع أداة الدراسة في صورتها النهائية، والتأكد من صدقها وثباتها، وقام الباحث باستكمال الإجراءات المتبعة نظامياً لتطبيقها وذلك وفق الخطوات الآتية:

- مراجعة الدراسات التي تناول تتدريس اللغة الإنجليزية؛ للاستفادة منها في بناء أداة.
- بناء أداة الدراسة واعتمادها في صورتها النهائية.
- الحصول على الموافقات الرسمية لتطبيق أداة الدراسة.
- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة من المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور والتلاميذ في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الثاني ١٤٣٩هـ-١٤٤٠هـ.
- مراجعة وتنظيم الاستبانات تمهيدا لإدخالها على الحاسب الآلي لإعدادها للتحليل الإحصائي.
- إجراء التحليل الإحصائي للبيانات.
- تحليل وتفسير النتائج.
- كتابة التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) في إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات، بغرض الإجابة عن أسئلة البحث من خلال الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية الآتية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار كروسكالواليس للفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين، واختبار (مان ويتني) اللابارمتري للفروق بين مجموعتين مستقلتين.

نتائج الدراسةومناقشتها:

للإجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة وهو: ما تقييم المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ في محافظة الطائفلأهمية تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي؟ فقد تمّ حساب قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقييم المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور في محافظة الطائفلأهمية تدريس اللغة الإنجليزية، وفيما يأتي عرض لنتائج هذا السؤال.

جدول (٣) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقييم المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور في محافظة الطائف لأهمية تدريس اللغة الإنجليزية.

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
١	أعتقد أن تعليم اللغة الإنجليزية أصبح ضروريا للغاية.	٣,٩٨	١,٠١	عالية	٤
٢	أعتقد أن تعليم اللغة الإنجليزية يفتح آفاقا جديدة أمام التلاميذ.	٣,٩٠	١,٠٨	عالية	٥
٣	أعتقد أن تعليم اللغة الإنجليزية يسهم في تحسين مستويات التحصيل العلمي لدى التلاميذ.	٣,٩٨	١,٠١	عالية	٣
٤	أعتقد أن تعليم اللغة الإنجليزية يبني أجيالا قادرة على التفاعل والانفتاح الإيجابي على العالم.	٤,٠٩	٠,٩٢	عالية	١
٥	أعتقد أن تعليم اللغة الإنجليزية يسهم في تحقيق التنمية بمختلف أشكالها.	٣,٩٨	٠,٩٢	عالية	٢
المحور كاملا		٣,٧٨	٠,٠٧	عالية	

ويتضح من الجدول (٢) أن درجة تقييم المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ في محافظة الطائف لأهمية تدريس اللغة الإنجليزية جاءت بدرجة عالية لكل العبارات، كما بلغ المتوسط العام لهذا المجال (٣,٧٨)، مما يشير لدرجة تقييم عالية على أهمية تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي، وجاءت العبارة (أعتقد أن تعليم اللغة الإنجليزية يبني أجيالا قادرة على التفاعل والانفتاح الإيجابي على العالم) في الترتيب الأول من حيث درجة التقييم، بينما جاءت العبارة (أعتقد أن تعليم اللغة الإنجليزية يفتح آفاقا جديدة أمام التلاميذ) في الترتيب الأخير من حيث درجة التقييم.

ويتضح من خلال نتائج الدراسة أن مختلف عينة الدراسة اتفقت على أهمية اللغة الإنجليزية في العالم اليوم؛ نظرا لكون اللغة الإنجليزية تعدّ لغة مهمة للغاية في عالمنا اليوم؛ لمكانتها العالمية وارتباطها بالتقدم العلمي والتقني واعتمادها كلغة رسمية في العديد من دول العالم المتقدم، خاصة وأننا أصبحنا نعيش في عصر المعلومات، الذي يتطلب تفاعلا مع الآخر. إضافة لما توفره اللغة الإنجليزية من فرص وآفاق أمام التلاميذ، وما تشكله من وسيلة مهمة للتواصل والتفاعل مع الآخر؛ لذلك فإن الاهتمام بتدريسها خلال المرحلة الابتدائية الأولية يبدو منطقيا للغاية خاصة في ظل ضعف تحصيل التلاميذ في هذه اللغة.

للإجابة عن التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة وهو: ما تقييم المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ في محافظة الطائفلمستوى تدريس اللغة الإنجليزية الراهن؟ فقد تمّ حساب قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقييم المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور في محافظة الطائف لمستوى تدريس اللغة الإنجليزية الراهن، وفيما يأتي عرض لنتائج هذا السؤال.

جدول (٤) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة تقييم المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ في محافظة الطائفلمستوى تدريس اللغة الإنجليزية الراهن.

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
١	أعتقد أن المستوى الراهن لتعليم اللغة الإنجليزية في المملكة جيد ويرتقى لمستوى التطلعات والأهداف المرسومة.	٣,٧٠	١,٠٢	عالية	٦
٢	أعتقد أن المستوى الراهن لتعليم اللغة الإنجليزية في المملكة لا يعاني من أي صعوبات أو معوقات.	٣,١٤	١,١٥	متوسطة	٧
٣	أعتقد أن المستوى الراهن لتعليم اللغة الإنجليزية في المملكة يسهم في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ.	٤,٢٠	٠,٨٤	عالية جدا	١
٤	أعتقد أن المستوى الراهن لتعليم اللغة الإنجليزية في المملكة يسهم في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ.	٤,٠٦	٠,٩١	عالية	٢
٥	أعتقد أن المستوى الراهن لتعليم اللغة الإنجليزية في المملكة يسهم في تنمية مهارة التعبير والمحادثة لدى التلاميذ.	٤,٠٣	٠,٩٨	عالية	٣
٦	أعتقد أن المستوى الراهن لتعليم اللغة الإنجليزية في المملكة يسهم في تنمية مهارة فهم قواعد اللغة لدى التلاميذ.	٣,٨٦	٠,٩٤	عالية	٤
٧	أعتقد أن المستوى الراهن لتعليم اللغة الإنجليزية في المملكة يسهم في تنمية مهارة الكتابة لدى التلاميذ.	٣,٨٥	١,٠١	عالية	٥
المحور كاملا		٣,٥٥	٠,٣٥	عالية	

يتضح من الجدول السابق أن درجة تقييم المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ في محافظة الطائف لمستوى تدريس اللغة الإنجليزية الراهن تراوحت بين بدرجة عالية جدا وبدرجة متوسطة لكل العبارات، كما بلغ المتوسط العام لهذا المجال (٣,٥٥)، مما يشير لدرجة تقييم عالية على مجمل مستوى تدريس اللغة الإنجليزية الراهن، وجاءت العبارة (أعتقد المستوى الراهن لتعليم اللغة الإنجليزية في المملكة يسهم في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ) في الترتيب الأول من حيث درجة التقييم، بينما جاءت العبارة (أعتقد أن المستوى الراهن لتعليم اللغة الإنجليزية في المملكة لا يعاني من أي صعوبات أو معوقات) في الترتيب الأخير من حيث درجة الاستخدام.

وللإجابة عن التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة وهو: ما تقييم التلاميذ في محافظة الطائف لتدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي؟تمّ حساب قيم المتوسطات والانحرافات المعياريةلدرجة تقييمالتلاميذ في محافظة الطائف لتدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي، وفيما يأتي عرض لنتائج هذا السؤال.

جدول (٥) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم التلاميذ في محافظة الطائف علىموقفهم من تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
١	أعتقد أن اللغة الإنجليزية صعبة.	٢,٩٥	١,١١	متوسطة	٦
٢	أعتقد أن بمقدوري تعلم اللغة الإنجليزية.	٣,٧٧	١,١٢	عالية	١
٣	أعتقد أن اللغة الإنجليزية هامة.	٣,٦٦	١,١٣	عالية	٢
٤	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي أمر جيد.	٣,٣٥	١,١٥	متوسطة	٣
٥	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهل على التلاميذ تعلمها لاحقا.	٣,٠٥	١,١٧	متوسطة	٥
٦	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيؤثر بشكل سلبي على قيم التلاميذ، وانتمائهم الوطني وهويتهم العربية والإسلامية.	٣,١٨	١,١٤	متوسطة	٤
المحور كاملا		٣,٣٣	٠,٣٦	عالية	

ويتضح من الجدول السابق أن درجة تقييم التلاميذ في محافظة الطائف من تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي تراوحت بين بدرجة عالية وبدرجة متوسطة لكل العبارات، كما بلغ المتوسط العام للمعوقات (٣,٣٣)؛ مما يشير لدرجة تقييم عالية على مجمل الفقرات، وجاءت العبارة (أعتقد أن بمقدوري تعلم اللغة الإنجليزية) في الترتيب الأول من حيث درجة التقييم، بينما جاءت العبارة (أعتقد أن اللغة الإنجليزية صعبة) في الترتيب الأخير من حيث درجة التقييم.

وبشكل عام أبدى التلاميذ من الصف السادس الابتدائي موقفا إيجابيا من اللغة الإنجليزية، ومن إمكانية تعليمها من الصف الثاني ابتدائي، وهو ما يمكن أن نستنتجه من أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني يسهم بشكل فاعل في تحسين مستويات التلاميذ مستقبلا في هذه اللغة، وتعويدهم عليها منذ الصغر، وإعطاء مزيد من الوقت لدراستها، والتأثير بشكل إيجابي على مهارات القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع لديهم.

وللإجابة عن التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة وهو: ما إيجابيات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلماتوأولياء أمور التلاميذ في محافظة الطائف؟تمّ حساب قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور في محافظة الطائفعلى إيجابيات تدريس اللغة الإنجليزية، وفيما يأتي عرض لنتائج هذا السؤال.

جدول (٦) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لإيجابيات تدريس اللغة الإنجليزية.

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
١	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في اللغة الإنجليزية بشكل عام.	٤,٤٧	٠,٧٥	عالية جدا	١
٢	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في تحسين مهارة القراءة لدى التلاميذ. وتطويرها	٤,٤٤	٠,٦٧	عالية جدا	٤
٣	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في تحسين مهارة الاستماع لدى التلاميذ وتطويرها.	٤,٤١	٠,٧٢	عالية جدا	٣
٤	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في تحسين مهارة التعبير والمحادثة لدى التلاميذ وتطويرها.	٤,٢٣	٠,٨٠	عالية جدا	٥
٥	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهم فيتحسين مهارة فهم قواعد اللغةوتطويرها.	٤,١٩	٠,٨١	عالية	٤
٦	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في تحسين مهارة الكتابة لدى التلاميذوتطويرها.	٤,٠١	٠,٩٦	عالية	٧
٧	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في تعويد التلاميذ على اللغة من سن مبكرة، وتسهيل عملية اكتسابها.	٣,٨٦	٠,٩٨	عالية	٢
٨	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في زيادة مدة تعلم اللغة؛ مما يسهل من عملية تعلمها بشكل فعال.	٣,٢٩	١,١٧	متوسطة	٦
المحور كاملا		٤,١١	٠,٤١	عالية	

ويتضح من الجدول السابق أن درجة إيجابيات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي تراوحت بين درجة عالية جدا ودرجة متوسطة لكل العبارات، كما بلغ المتوسط العام لهذا المجال (٤,١١)، مما يشير لدرجة تقييم عالية على مجمل أساليب تنمية القيم الخلقية، وجاءت العبارة (أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية ابتداء من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في اللغة الإنجليزية بشكل عام) في الترتيب الأول من حيث درجة التقييم، بينما جاءت العبارة (أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية ابتداء من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في زيادة مدة تعلم اللغة مما يسهل من عملية تعلمها بشكل فعال) في الترتيب الأخير من حيث درجة التقييم.

إجمالا أبدى غالبية عينة الدراسة موافقتهم حول إيجابيات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي، وهو ما يؤكد أن الظروف الحالية ملائمة للقيام بتجربة تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي

وتعميمها على جميع مدارس المملكة؛ نظراً لما تملكه المملكة من إمكانيات بشرية ومادية هامة، وما تشهده الساحة التربوية من تطورات كبيرة في تدريس اللغة الإنجليزية في مختلف المراحل خلال السنوات الأخيرة، والذي يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويضاف إلى ذلك الإطار الإقليمي والدولي، الذي يشجع على اتخاذ مثل هذه الخطوة؛ نتيجة للانتشار السريع للغة الإنجليزية وتربعها على اللغات العالمية في الميادين العلمية والتقنية والتجارية.

وللإجابة عن التساؤل الخامس من تساؤلات الدراسة وهو:ما سلبيات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ في محافظة الطائف؟ تمّ حساب قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور في محافظة الطائف على سلبيات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي، وفيما يأتي عرض لنتائج هذا السؤال.

جدول (٧) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة تقييم المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ على سلبيات تدريس اللغة الإنجليزية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
١	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في إضعاف مستوى التلاميذ في اللغة العربية.	٣,١٨	١,١٤	متوسطة	٣
٢	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في تشتيت ذهن التلاميذ،وعدم قدرتهم على إتقان أي من اللغتين العربية والإنجليزية.	٣,٢٧	١,٢٢	متوسطة	٢
٣	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في التأثير السلبي على ثقافة التلاميذ وقيمهممستقبلا.	٣,٣٥	١,١٥	متوسطة	١
٤	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في التأثير السلبي على الانتماء الوطني للتلاميذ.	٣,٠٥	١,١٧	متوسطة	٤
٥	أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في إثقال كاهل التلاميذ بمادة إضافية.	٢,٩٥	١,١١	متوسطة	٥
المحور كاملا		٣,١٦	٠,٣٦	متوسطة	

ويتضح من الجدول السابق أن درجة تقييم المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ على سلبيات تدريس اللغة الإنجليزية كانت بدرجة متوسطة لكل العبارات، كما بلغ المتوسط العام للمعوقات (٣,١٦)؛ ممّا يشير لدرجة تقييم متوسطة على مجمل السلبيات، وجاءت العبارة (أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في التأثير السلبي على ثقافة وقيم التلاميذ مستقبلا) في الترتيب الأول من حيث درجة التقييم، بينما جاءت العبارة (أعتقد أن تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي سيسهم في إثقال كاهل التلاميذ بمادة إضافية) في الترتيب الأخير من حيث درجة التقييم.

وهو يدل على عدم تخوفعينة الدراسة من السلبيات المحتملة لتدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي، وهو ما يؤكد بالضرورة عدم تأثير تدريس اللغة الإنجليزية سلبا على مستوى التلاميذ في اللغة العربية مستقبلا؛ لأن العديد من الدراسات قد أثبتت قدرة التلاميذ في هذه المرحلة العمرية على اكتساب أكثر من لغة، بل

وحتى إتقانها دون التأثير على مستوى اللغة الأم، وهو ما يؤكد أيضا بالضرورة عدم تأثير تدريس اللغة الإنجليزية سلبا على هوية التلاميذ وقيمهم مستقبلا، نظرا لكونهم سيخوضون هذه التجربة في إطار مجتمعهم، كما أنهم يتلقون مواد أخرى تساعد على توعيتهم ورسم هويتهم وقيمهم.

وللإجابة عن التساؤل السادس من تساؤلات الدراسة وهو: ما معوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ في محافظة الطائف؟تّم حساب المتوسط والانحراف المعياري، وتحديد درجة تقييم المعوقات، وترتيب العبارات وفقا لذلك، وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (٨) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة تقييم المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ لمعوقات تدريس اللغة الإنجليزية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
١	ضعف تدريب المعلمين المكلفين بتدريس اللغة الإنجليزية للصف الثاني.	٤,٢٣	٠,٨٠	عالية جدا	٤
٢	صعوبة تصميم مناهج اللغة الإنجليزية للصف الثاني تراعي قدرات التلاميذ واحتياجاتهم.	٣,٢٩	١,١٧	متوسطة	٩
٣	نفور بعض التلاميذ من تعلم اللغة الإنجليزية، ومن معلمها؛ لإحساسهم الشخصي بصعوبة اللغة الإنجليزيةأو ضعف فهمهم لها.	٤,٤١	٠,٧٢	عالية جدا	٣
٤	عدم توافر المساعدات والمصادر التعليمية لتدريس اللغة الإنجليزية بالصف الثاني الابتدائي.	٣,٥٩	١,٢١	عالية	٨
٥	عدم تعاون الأسرة في مساعدة أبنائها لتعلم اللغة الإنجليزية؛ لتدني المستوى التعليمي للأسرة،أو ضعف وعيها بأهمية اللغة الإنجليزية، أو عدم اهتمامهم وحرصهم على تعلم أبنائهم اللغة الإنجليزية أو....الخ.	٤,١٩	٠,٨١	عالية	٥
٦	الاختلالات الحاصلة بين مستويات المدارس؛ مما قد يجعل التجربة تنجح في أحدها وتفشل في أخرى.	٤,٠١	٠,٩٦	عالية	٦
٧	عدم وجود استراتيجية واضحة ودقيقةلأصحاب القرار التربوي ذات أهداف على المدى القصير والمتوسط والبعيد لهذه التجربة.	٣,٨٦	٠,٩٨	عالية	٧
٨	معارضة بعض الأطراف لتدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي.	٤,٤٧	٠,٧٥	عالية جدا	١
٩	قلة استخدام بعض المعلمين للاستراتيجيات المناسبة لتدريس اللغة الإنجليزية.	٤,٤٤	٠,٦٧	عالية جدا	٢
المحور كاملا		٤,٠٥	٠,٤١	عالية	

ويتضح من الجدول السابق أن درجة معوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ تراوحت بين درجة عالية جدا ودرجة متوسطة لكل العبارات، كما بلغ المتوسط العام لهذا المجال (٤,٠٥)، مما يشير لدرجة تقييم عالية على مجمل المعوقات، وجاءت العبارة (معارضة بعض الأطراف لتدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي) في الترتيب الأول من حيث درجة التقييم، بينما جاءت العبارة (صعوبة تصميم مناهج لغوية تراعي قدرات التلاميذ واحتياجاتهم) في الترتيب الأخير من حيث درجة التقييم.

كما ويتضح من نتائج الدراسة أن هنالك العديد من المعوقات التي يمكن أن تقف عقبة أمام نجاح تجربة تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني ابتدائي، ولعل من أبرزها ضعف تدريب المعلمين المكلفين بهذه المرحلة الحساسة، وصعوبة تصميم مناهج تأخذ بعين الاعتبار قدرات واحتياجات التلاميذ في المراحل الابتدائية الأولية، ومعارضة بعض الأطراف لفكرة تدريس اللغة الإنجليزية في هذه المرحلة، والاختلالات الحاصلة بين مستويات المدارس؛ مما قد يجعل التجربة تنجح في أحدها، وتفشل في أخرى، وعدم وجود استراتيجية واضحة ودقيقة ذات أهداف على المدى القصير والمتوسط والبعيد لهذه التجربة.

وللإجابة عن التساؤل السابع من تساؤلات الدراسة وهو: ما الحلول الكفيلة بتجاوز معوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور والتلاميذ في محافظة الطائف؟تّم حساب المتوسط والانحراف المعياري، وتحديد درجة تقييم الحلول الكفيلة بتجاوز معوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي، وترتيب العبارات وفقا لذلك، وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (٩) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة تقييم المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ للحلول الكفيلة بتجاوز معوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام	الترتيب
١	كشف السياقات المتعددة التي تؤثر في تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية مثل: البيئة المدرسية، والوسائل التعليمية والمواد التعليمية الدراسية اللازمة،والاتجاهات والميول والمعتقدات لدى التلاميذ وأولياء أمورهم، والعمل على علاجها	٣,٣٧	١,٠٥	متوسطة	٨
٢	مراعاة تناسب محتوى اللغة الإنجليزية للمستوى العمري والعقلي للصف الثاني الابتدائي، والحرص على ارتباط هذا المحتوى بالقيم والعادات الإسلامية المحافظة السائدة بالمجتمع السعودي	٣,٥٣	١,٠٢	عالية	٣
٣	حسن المتابعة من المسئولين عن تدريس اللغة الإنجليزية في الصف الثاني الابتدائي من إدارة ومشرفينللاطلاع على سير تطبيق تدريس اللغة الإنجليزية، وتذليل العقبات التي تعترض تدريسها.	٣,٥١	١,٠١	عالية	٤
٤	تهيئة المناخ المدرسي لتعليم وتعلم اللغة الإنجليزية من الصف الثانيالابتدائي.	٣,٥١	١,٠٤	عالية	٥

٥	استخدام الوسائل التعليمية والوسائط، والتقنية المتطورة المناسبة في تدريس اللغة الإنجليزية في الصف الثاني الابتدائي.	٣,٤٧	٠,٩٩	عالية	٦
٦	اتجاه السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية نحو تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية من الصف الثانيالابتدائي.	٣,٤٧	١,٠٣	عالية	٧
٧	عقد الدورات التدريبية المستمرة لرفع الكفاءة المهنية لمعلمي اللغات الإنجليزية في المرحلة الابتدائية	٣,٥٥	١,٠١	عالية	٢
٨	الاهتمام بنوعية معلم اللغة الإنجليزية، وحسن اختياره وإعداده قبل الالتحاق بالعمل في المرحلة الابتدائية.	٣,٥٥	١,٠٠	عالية	١
٩	نشر الوعي بأهمية اللغة الإنجليزية لدى التلاميذ وأولياء أمورهملزيادة حرصهم على اكتساب اللغة الإنجليزية وإتقانها لمواكبة تطورات العصر حاليا ومستقبلا	٣,٣٢	١,١٧	متوسطة	٩
الدرجة الكلية		٣,٤٨	٠,٠٨	عالية	

ويتضح من الجدول السابق أن درجة تقييم الحلول الكفيلة بتجاوز معوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء أمور التلاميذ تراوحت بين درجة عالية جدا ودرجة متوسطة لكل العبارات، كما بلغ المتوسط العام لهذا المجال (٣,٤٨)، ممّا يشير لدرجة تقييم عالية على مجمل الحلول، وجاءت العبارة (الاهتمام بنوعية معلم اللغة الإنجليزية، وحسن اختياره وإعداده قبل الالتحاق بالعمل في المرحلة الابتدائية) في الترتيب الأول من حيث درجة التقييم، بينما جاءت العبارة (نشر الوعي بأهمية اللغة الإنجليزية لدى التلاميذ وأولياء أمورهم لزيادة حرصهم على اكتساب اللغة الإنجليزية وإتقانها لمواكبة تطورات العصر حاليا ومستقبلا) في الترتيب الأخير من حيث درجة التقييم.

ويتضح من نتائج الدراسة أن هنالك العديد من المتطلبات والشروط التي يمكن أن تسهم في إنجاح هذه التجربة مثل: تدريب المعلمين والكفاءات المكلفة بتطبيق هذه التجربة وتعميمها، وتقييم التجربة بشكل دقيق في مرحلتها الأولية قبل تعميمها على باقي المدارس، وضرورة التقييم المستمر للمناهج المعتمدة، وضرورة الوقوف على تحصيل التلاميذ، للوقوف عند الأخطاء والنقائص ومعالجتها بسرعة، وضرورة الاستفادة من تجارب الدول الأخرى.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة مندورة (١٤١٤)،ودراسة الدامغ (٢٠١١)، ودراسة العنزي(٢٠١٤)، دراسة الهيم والدجاني(٢٠١٥)، التي اتفقت علىمناسبة تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية الأولى، وأوصت هذه الدراسات بالشروع في تدريس اللغة الإنجليزية ابتداءً من المرحلة الابتدائية الأولى.

وللإجابة عن التساؤل الثامن من تساؤلات الدراسة وهو: ما دلالة الفروق في تقدير درجة إيجابيات وسلبيات ومعوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور وفقا لمتغيري (العمر الزمني، النوع الاجتماعي)؟فقد جاءت النتائج وفقالآتي:

أولا: الفروق وفقا العمر الزمني: تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للاختبارات اللابارمترية (كروسكالواليس) للفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين؛ نظرًا لعدم تحقق شرط الاعتدالية والتجانس، وهما شرطا استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للاختبارات البارمترية، وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (١٠) قيمة (كا٢) ودلالتها للفروق في تقدير درجة إيجابيات وسلبيات ومعوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور وفقا لمتغير العمرالزمني

المحور	الفئة	العدد	متوسط الرتب	قيمة (كا٢)	الدلالة
إيجابيات تدريس اللغة الإنجليزية	أقل من ٣٠	٣٤	٩٤,٨٥	٠,٦١	٠,٧٤
	بين ٣٠ و٤٥	١٢٦	١٠٧,٨٥		
	أكثر من ٤٥	٥٢	١٠٣,٦٦		
سلبيات تدريس اللغة الإنجليزية	أقل من ٣٠	٣٤	٩٥,٤٨	٠,٥٠	٠,٧٨
	بين ٣٠ و٤٥	١٢٦	١٠٧,١٦		
	أكثر من ٤٥	٥٢	١٠٣,٧٤		
معوقات تدريس اللغة الإنجليزية	أقل من ٣٠	٣٤	١٠٤,١٢	١,٥٢	٠,٤٧
	بين ٣٠ و٤٥	١٢٦	١١٤,٨١		
	أكثر من ٤٥	٥٢	١٠٠,٨٩		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار (كروسكالواليس) للفروق في تقدير درجة إيجابيات وسلبيات ومعوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي وفقا للعمر الزمنيكانت غير دالة، مما يعني أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة في تقدير ذلك الاستخدام وفقا للعمر الزمني.

ويمكن تفسير ذلك بسبب تقارب الظروف البيئة والمعرفية لعينة الدراسة، وربنا يعزى ذلك للتشابه في المعتقدات حول أهمية تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية الأولى، والذيجاء كنتيجة حتمية لشعورهم الجمعي بضرورة تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي.

ثانيا: النوع الاجتماعي: تمّ استخدام اختبار (مان ويتني) اللابارمتري للفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ نظرا لوجود فروق كبيرة بين أعداد المجموعتين؛ ممّا ترتيب عليه عدم توافر شرط التجانس والاعتدالية اللازمين لاستخدام اختبار (ت)، وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (١١) قيمة (مان ويتني) ودلالتها للفروق بين المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور في تقدير إيجابيات وسلبيات ومعوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي وفقا النوع الاجتماعي

المحور	النوع الاجتماعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (u)	الدلالة
إيجابيات تدريس اللغة الإنجليزية	ذكور	١٦٣	١١٠,٧٠	٢٠٤٨٠,٠٠	٦١٠	٠,٠١
	إناث	٤٩	٤٠,٠٥	٨٤١,٠٠		
سلبيات تدريس اللغة الإنجليزية	ذكور	١٦٣	١١٠,١٣	٢٠٣٧٤,٠٠	٧١٦	٠,٠١
	إناث	٤٩	٤٥,١٠	٩٤٧,٠٠		
معوقات تدريس اللغة الإنجليزية	ذكور	١٦٣	١١٠,٨٦	٢٠٥٠٨,٥٠	٥٨١,٥	٠,٠٥
	إناث	٤٩	٣٨,٦٩	٨١٢,٥٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار (مان ويتني) في الفروق في تقدير درجة التقييم وفق النوع الاجتماعي، جاءت دالة في اتجاه الإناث؛ ممّا يعني أن الإناث أعلى تقديرا لإيجابيات وسلبيات ومعوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة الفروق بين الذكور والإناث من حيث: الإعداد والتأهيل، والخبرات والقدرات الذاتية التي يمتلكها كل جنس، والتي قد يكون لها الدور الأساسي في إعطاء وجهة نظره نحو إيجابيات وسلبيات ومعوقات تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي، بالإضافة إلى القناعات الشخصية حول ما يتمّ تحقيقه من حاجات ومتطلبات تفرضها طبيعة المهنة.

وتتفق الدراسة الحالية مع أوزيك Ozek (٢٠٠٠)، ودراسة العنزي(٢٠١٤)، دراسة أوزيك Ozek (٢٠٠٠)،التي أكدت وجود فروق دالة إحصائيا تتعلق بتأثير النوع الاجتماعي، في اتجاه الإناث.

توصيات الدراسة:

إن موضوع تدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية يظل محوراً مهماً وحيوياً بالنسبة لمختلف الأطراف المعنية؛ نظرا لما يعرفه من إشكاليات كثيرة. وفي هذه الإطار، فإن فكرة تدريس اللغة الإنجليزية ابتداء من الصف الثاني ابتدائي تبقى بدورها جدلية بين مؤيد ومعارض. وقد بينت نتائج هذه الدراسة غالبية المشرفين التربويين للغة الإنجليزية والمعلمين وأولياء الأمور وتلاميذ الصف السادس ابتدائي قد أبدوا موقفا إيجابيا من خوض هذه التجربة. وعليه يمكننا تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في إنجاح هذه التجربة عبر النقاط الآتية:

- ضرورة إتقان الأجيال القادمة للغة الإنجليزية لما لها من أهمية خاصة في عصر العولمة، وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث إن اللغة الإنجليزية في هذا العصر أصبحت من أهم الأدوات في بناء الإنسان، وليكن بداية تعليم وتعلم لتلك اللغة من الصف الثاني الابتدائي.
- ضرورة العمل على تهيئة المناخ المدرسي لتعليم وتعلم اللغة الإنجليزية وكشف السياقات المتعددة التي تؤثر تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الثاني الابتدائي.
- التأكيد على رفع الكفاءات المهنية التربوية والعلمية الأكاديمية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية الأولى، وذلك عن طريق تدريب المعلم أثناء الخدمة حتى يمكن صقله بالمهارات اللازمة لتعليم اللغات الإنجليزية فيالمرحلة الابتدائية الأولى، وينبغي أن يتناول التدريب زيادة وصقل معرفة المعلم باللغة المراد تعليمها للتلاميذ وبطرائق تعليمها له.
- ضرورة الاهتمام بتصميم مناهج تربوية تأخذ بعين الاعتبار المرحلة العمرية والقدرات العقلية والحاجات النفسية وان تراعي الفروق الفردية لتلاميذالمرحلة الابتدائية الأولى.
- ضرورة الاستفادة من تجارب الدول الأخرى خاصة المتقدمة منها في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية أو أجنبية ابتداءً من المرحلة الابتدائية الأولى.
- التأكيد على الاهتمام بتدريس اللغة العربية بمؤسسات النظام التعليمي بالمملكة بمختلف مراحله ونظمه، ويمكن القول انه ليس من الإنصاف إلا نضع تبعية المستوى الضعيف في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية بمختلف فروعها على تقرير اللغة الإنجليزية في المراحل الابتدائية.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة القيام بدراسات استطلاعية مماثلة تشمل عينات أكبر ومناطق أخرى في المملكة للوقوف عند التوجه العام من هذه التجربة، وإجراء عدد من الدراسات التقييمية المماثلة لتغطية الإدارات التعليمية الأربعة، التي

تمّ فيها تجريب تدريس اللغة الإنجليزية (الرياض والمدينة المنورة وجدة وعسير) للصف الثاني والثالث الابتدائي من المرحلة الابتدائية.

كما تقترح إجراء مزيد من الدراسات النفسية والتربوية واللغوية لتحديد أنسب السنوات لتعليم اللغات الإنجليزية، والكشف عن تأثير تعلم اللغة الإنجليزية في المراحل الأولى على تعليم وتعلم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وإجراء مزيد من الدراسات البيدوغوجية للكشف عن الأخطاء الشائعة تحدثا وكتابة ونحوا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في اللغة العربية؛ نتيجة تعلم اللغة الإنجليزية في سن مبكرة واقتراح الحلول للحدّ من تأثيرها.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد؛ صادق، آمال (١٩٩٦). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الحازمي، سلطان (١٤٢٥). تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بين الإيجابيات والسلبيات: دراسة استطلاعية، حولية كلية المعلمين بأبها، المجلد ٧، ص ١٢-٥٢.
- حميدشة، نبيل (٢٠١٢). المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٨، الجزائر.
- خضر، عبد الباسط (١٩٨٦). دراسة أثر تعلم لغة أجنبية في سن مبكرة على النمو اللغوي للطفل في اللغة القومية، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، كلية التربية، مصر.
- الدامغ، خالد بن عبد العزيز (٢٠١١). السن الأنسب للبدء بتدريس اللغات الأجنبية في التعليم الحكومي، مجلة جامعة دمشق، الجلد ٢٧، العدد الأول والثاني، ص ٧٥٣-٨١١.
- الشمري، عيد بن عبد الله بن سالم (١٤٠٩). تدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية: لمن ومتى وكيف تدرس الإنجليزية؟، مجلة جامعة الملك سعود، م ١، العلوم التربوية (١،٢)، ص ١٧١-١٩٤.
- الشهري، فايز (٢٠١٧). تقويم أداء معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في ضوء الكفايات النوعية. رابطةالتربويين العرب. ع87 ، 475 - 453
- الصاعدي،بثينة عابد عبد الله؛ جفري، ابتسام حسين عقيل (٢٠٠٦). مدى استفادة طالبات المدارس الإبتدائية من تدريس اللغة الإنجليزية: دراسة شبة تجريبية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- صالح، محمود إسماعيل (٢٠٠٧). تأثير تعليم اللغات الأجنبية على اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد ٥، الخرطوم، ص ٥٧-٨٠.
- الصميلى، يوسف(٢٠٠٨). تنمية الرصيد اللغوي، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الخامس عشر (محنة اللغة العربية وعلاقتها بتقليد المغلوب للغالب)، جمعية لسان العرب لحماية اللغة العربية، القاهرة.

- عبد الباسط، محمد حسن (١٩٨٢). أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة.
- العمار، سعود بن محمد بن فهد (١٤٢٩). تأثير تدريس اللغة الإنجليزية في متعلمي اللغة العربية: دراسة تطبيقية على تلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية.
- عمران، حسن (٢٠٠٤). أثر الثنائية اللغوية على اكتساب تلاميذ المدرسة الابتدائية لمهارات اللغة العربية وتحصيلهم اللغوي، مجلة كلية التربية، المجلد ٢٠، العدد ١، جامعة أسيوط.
- العمري، خالد، وعبد الرحمن، عبد الله (٢٠٠٩). "المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في تعلم اللغة الإنجليزية في الأردن." مجلة جامعة الملك سعود -العلوم التربوية والدراسات الإسلامية: جامعة الملك سعود مج ٢١، ع ١: ٩٩ - ١٣٠ .
- العنزي،ماجد بن محمد بنلافي، السعايدة،منعم عبد الكريم(٢٠١٤). تقييم تجربة المدارس الأهلية في تدريس اللغة الإنجليزية للصفوف الأولية في المملكة العربية السعوديةمن وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٢). القياس والتقويم في العملية التدريسية. عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- عيسى، محمد رفقي؛المطوع، نجاة (١٩٩٧).أثر إدخال مادة اللغة الإنجليزية على تدريس اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة مقدمة إلى المؤتمر التربوي الأول (اتجاهات التربية وتحديات المستقبل)، كلية التربية والعلوم الإسلامية. جامعة السلطانقابوس، سلطنة عُمان.
- محمد، تركي (١٩٨٤).مناهج البحث في علوم التربية وعلوم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر.
- محمد، عبد الحميد (٢٠٠٩). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- المطيري، متعب بن عيد ثلاب(١٤٣٠). المشكلات التدريسية لمعلم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية (بمحافظة المهد)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- الملا، بدرية سعيد (١٩٩٣). مدى تأثير تعلم لغات أجنبية قبل الصف الرابع الابتدائي على مستوى النمو اللغوي للطفل في اللغة العربية، حولية كلية التربية السنة(١١) جامعة قطر الدوحة، العدد (١١)
- مندورة، أسامة صالح (١٤١٤).دراسة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بمستوى تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط في مقرر اللغة الإنجليزية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- الهيم، عيد صقر؛ الديحاني، منال حميد (٢٠١٥). أثر تدريس اللغة الإنجليزية على اللغة القومية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المدراء والمعلمين بدولة الكويت. مجلة الثقافة والتنمية. ١٦(٩٤)، ١٠٩-١٦٤

المراجع الأجنبية:

- Al-Saad, N. (2002). "Arabic first, English later." Arab News, n.p. Retrieved January.14.2019,from: http://www.arabnews.com/?page=13&section=0&article=17290&d=29&m=7&y
- Crystal, David (2006).A History of the English language, Cambridge University Press, pp. 424-426.

- Freeman, L. (2007). An overview of dispositions in teacher education. In M. E. Diez& J. Raths (Eds.), Dispositions in teacher education (pp. 3–29). Charlotte, NC: Information Age.
- Gahin, G. H., (2002) An Investigation into EFL Teachers' Beliefs and Practices in Egypt: An Exploratory Study, PhD. Thesis, School of Education, Exeter University, Great Britain.
- Ozek, Y. (2000).Motivation of Foreign Language Learners in Turkey, PhD. Thesis, School of Education, Exeter University, Great Britain.
- Wong B.K., (2003).Why should your children be Bilingual? http://www.Fanilyture.com Retrieved on 30'1', March 2018